

801 |) زاد المعاد في هدي خير العباد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سنة

الجمعة قبلها - صلاة العيددين (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والماضي. و Ashton ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله - [00:00:01](#)

الله ورسوله. امام الهدى وسيد الورى صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى الـ بيته وصحابته ومن تبعه باحسان الى يوم اللقاء. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام. وفي ايام هذا الشهر المبارك ينعقد هذا المجلس الاسبوعي - [00:00:19](#)

الثامن بعد المئة الاولى بفضل الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في هذا يوم - [00:00:39](#)

الخميس ليلة الجمعة السادس من شهر رمضان المبارك. سنة ست واربعين واربعمائة والـ من هجرة المصطفى عليه الصلاة السلام في تمام ليالي اسبوعنا الاول من شهرنا المبارك نتابع الحديث في تتبع سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:59](#)

وتقف في هديه العظيم لتابع اكمل واستنان اصدق بنبي الامة عليه الصلاة والسلام. مستكثرين في ليتنا هذه ونحن مقبلين ونحن مقبلون على ليلة الجمعة. مستكثرين من صلاتنا وسلامنا على من تستحب لنا كثرة الصلاة والسلام - [00:01:20](#)

في هذه الليلة المباركة ويومها الاغر يوم الجمعة. على نبي الهدى صلى الله عليه وسلم القائل اكثروا من الصلاة على علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. صلاة الله تهدى والسلام - [00:01:40](#)

على من وجهه البدر التمام على خير البرية ما توالي على الافق منبعنا ظمام. اللهم صل وسلم وبارك عليه قصيدة لحديثنا في مجلس الليلـة بما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية ايها الكرام. فقد كان حديث المصنف رحمه الله - [00:02:00](#)

عن سنة صلاة الجمعة قبلها. وانتهى رحمة الله الى ترجيح ما ذهب اليه طائفة من الفقهاء انه لا سنة الجمعة تؤدى قبلها. مستدلاً رحمة الله تعالى بجملة من الأدلة على ذلك اعظمها عدم ثبوت شيء عن - [00:02:23](#)

الله عليه الصلاة والسلام في هذا الباب وان صلاة الجمعة كالعيد لا سنة لها قبلها. وان المشروع في السنة لمن اتى صلاة الجمعة مبكراً ان يتوقف مطلقاً ويصلـي ما شاء الله له ان يصلـي حتى يصعد الـ امام بـ احاديث وردت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

سلمـان وابـي هـرـيـة وغـيرـهـم رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ. منـ اـغـتـسـلـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـتـطـهـرـ بـمـاـ اـسـتـطـاعـ مـنـ طـهـرـ. ثـمـ اـدـهـنـ اوـ مـسـ مـنـ طـيـبـ مـنـ ثـمـ رـاحـ فـلـمـ يـفـرـقـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ فـصـلـىـ ماـ كـتـبـ لـهـ ثـمـ اـذـاـ خـرـجـ الـاـمـامـ اـنـصـتـ غـفـرـ لـهـ ماـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ - [00:03:06](#)

اـخـرـىـ وـمـنـ ذـهـبـ مـنـ فـقـهـاءـ الـىـ اـسـتـحـبـابـ صـلـاةـ سـنـةـ قـبـلـ الـجـمـعـةـ رـكـعـتـيـنـ اوـ اـرـبـعـاـ فـانـمـاـ هوـ بـادـلـةـ اـتـىـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـوـ المـذـهـبـ عـنـ الـحـنـفـيـةـ وـشـافـعـيـةـ وـرـجـحـهـ الـاـمـامـ النـوـوـيـ وـغـيرـهـمـ رـحـمـهـ اللهـ جـمـيـعـ. اـسـتـدـلـواـ - [00:03:26](#)

قـيـاسـ الـجـمـعـةـ عـلـىـ الـظـهـرـ اوـ اـنـهـ ظـهـرـ مـقـصـورـةـ وـبـعـضـ اـحـادـيـثـ هـذـاـ الـبـابـ الـتـيـ وـرـدـتـ لـكـنـهـ لـيـسـ فـيـهـ شـيـءـ صـحـيـحـ يـمـكـنـ الـاـسـتـنـادـ اـلـيـهـ حـتـىـ اـنـتـهـيـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ الـىـ مـاـ وـقـفـنـاـ عـنـدـهـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـماـضـيـةـ مـنـ اـنـ مـنـ الـادـلـةـ - [00:03:46](#)

تـجـ بـهـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـاجـةـ فـيـ سـنـنـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ قـالـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـكـعـ مـنـ قـبـلـ الـجـمـعـةـ اـرـبـعـاـ لـاـ يـفـصـلـ فـيـ شـيـءـ مـنـهـمـ. لـاـ يـفـصـلـ فـيـ شـيـءـ مـنـهـمـ. وـتـقـدـمـ اـنـ حـدـيـثـ هـذـاـ لـوـ صـحـ لـكـانـ فـصـلـاـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ - [00:04:06](#)

دلیلا صریحا لكن الحديث لا يصح. وهو كما قال المصنف فيه عدة علل. بقية ابن الولید من رواته مدلس وقد لم يصرح بالسماع مباشر

ابن عبید منکر الحديث والحجاج بن ارطاح ايضا ضعیف مدلس ثم عطیة للعوف - 00:04:26

قال البخاری رحمه الله كان هشیم یتكلم فيه وضعفه احمد وغيره. وانتهى رحمه الله الى ان الحديث هذا له وجه يمكن ان يحمل على

ما ثبتت به السنة. وهو ان نجعل قوله من قبل الجمعة اربعا على انه قلب وقع لبعض الرواۃ - 00:04:46

وان صوابه بعد الجمعة لا قبلها لیستقيم ذلك ويتفق مع ما ثبت عنه صلی الله علیه وسلم من صلاة السنة للجمعة بعدها لا قبلها. فصیلة

لما وقف الحديث عنده وما سنبداً فيه مجلس الليلة ان شاء الله تعالى - 00:05:06

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین.

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنَا ولوالدينا وللمسلمین قال المصنف رحمه الله قال بعضهم ولعل الحديث انقلب على احد هؤلاء الضعفاء

عدم ضبطهم - 00:05:26

وقال قبل الجمعة اربعا وانما هو بعد الجمعة. فيكون موافقا لما ثبت في الصحيح ها هنا شيئاً الشيء الاول ان الروایة

ضعیفة. وقد تقدم بيان وجوه الضعف فيها في مجلس ليلة الجمعة الماضیة. بما سمعتم من علل - 00:05:58

في بعض رواته ولو كانت علة واحدة لربما التمس له وجه في تصحیحه او تقویة اسناده. لكن اجتماع العلل واسباب ضعفی تحکم

بعضه غير المنجر والامر الثاني انه ماذا لو جعلنا ضعف الروایة محملاً لان يقال ان في الحديث قلباً ومعنى القلب عند المحدث -

00:06:21

ان تقلب بعض الفاظه فتبديل مكان جملة اخری في الحديث. ويسمی قلباً وهو من قلب المتن وقد يقع في الحديث اذا وقع القلب

تنبه له الحفاظ ونبه عليه الائمة المحدثون فقالوا لها هنا قلب في المتن. بل ربما وقفوا على من كان سبباً في وقوع هذا القلب -

00:06:45

في جمل الحديث. ومعنى القلب يعني تبدل جملة مكان جملة. فتقلب عن مكانها الصحيح في سياق الجملة سيظهر في الحديث خطأ

وستأتيك الامثلة والشاهد. اذا القلب في الحديث وارد عند المحدثين. وانما يتتبه له الحفاظ - 00:07:09

الائمه النقاد كبار محدثي الاسلام ويعرفون هذا بخبرة وبحكم الصنعة ثم بسعة الاطلاع واستجماع الطرق والروايات والاسانید

للحادیث. فيرون ان هذا الطريق الذي يرویه فلان على وجه الخصوص هو الذي تفرد باستبدال جملة ما كان جملة او بما نسمیه القلب

في الحديث - 00:07:27

ويستدلون لذلك بان الحديث ورد من طرق اخری واسانید عدة على وجه الصواب وان القلب وقع هنا في هذه الروایة وهذا رئيس

نادي خاصة. قال المصنف رحمه الله فرغنا من ان الحديث ضعیف - 00:07:55

وانه لا يصح وله جواب ذکرہ او نقله عن الامام ابی شامة المقدسی رحمه الله من توجیهه للحديث يمكن ان يحمد على محمل سليم.

وهو انه يقال لعل الحديث وقع فيه قلب وانقلب على بعض هؤلاء الروایة الضعفاء - 00:08:10

كونه ليس قویاً وثقة ضابطاً في الحفظ يقع من مثله مثل ذلك. وان الصواب في الحديث لو صح انه يقال كان النبي صلی الله علیه

وسلم يركع بعد الجمعة اربعاً وليس قبلها ليكون هذا موافقاً للروايات الاخرى الصحيحة - 00:08:30

الثابتة في سنته صلی الله علیه وسلم بعد صلاة الجمعة لا قبلها. نعم احسن الله اليکم. قال رحمه الله قال ونظیر هذا قول الشافعی

قول ابن قول ابن القيم قال ذو لا يزال ينقل عن ابی شامة. لانه قال قبلها قال بعضهم ويقصد ابی شامة. ثم استمر النقل عنه قال

يعني ابو شامة - 00:08:50

ونظیر هذا قول الشافعی في روایة عبد الله ابن عمر العمري العمري. في روایة عبد الله ابن عمر العمري للفارس

سهمین وللراجل سهماً قال الشافعی كأنه سمع نافعاً يقول للفرس سهمین وللراجل سهماً. فقال للفارس سهمین - 00:09:17

وللراجل سهماً يعني فيكون موافقاً لرواية أخيه عبید الله. قال وليس يشك احد من اهل العلم في ذلك في وليس يشك احد من اهل

العلم في تقدمة عبید الله ابن عمر على أخيه في الحفظ. هذا مثال - 00:09:44

واراد المصنف رحمة الله ايراد نماذج لما وقع فيه القلب في الحديث هذا مثال. ونقله عن الامام الشافعي رحمة الله وقد نقله عنه الامام البيهقي في السنن الكبرى قال رواية عبد الله ابن عمر العمري للفارس سهمين وللراجل سهما. يعني في قسمة الغنائم. اذا انتصر -

00:10:04

ال المسلم وغنم غنية توزع الغنائم وقد كان من سنته عليه الصلاة والسلام ان يجعل للراجل سهما يعني لمن كان من الغزاة المجاهدين يغزو على رجله لا يركب على فرس وجعل للفرس سهمين -

00:10:29

فاما كان الفارس غزي وله حظ في الغنيمة يعطى لفرسه سهمين ويعطى للمجاهد على رجله الراجل سهما واحدا فقال صواب الرواية للفرس سهمين وللراجل سهما ووقع القلب في رواية عبد الله ابن عمر قال للفارس سهمين بدل للفرس فهذا نوع من القلب. والامام الشافعي رحمة الله قال كانه -

00:10:46

يعني عبد الله بن عمر العمري كأنه سمع نافعا ونافعا للوبي الحديث عن ابن عمر. كأنه سمعه يقول للفرس فقال للفارس ولماذا تأول الامام الشافعي وهذا قال لتكون الرواية موافقة لباقي التي هي اصح منها وهي رواية اخيه عبيد الله -

00:11:13

ابن عمر فانه اغبط منه في الرواية وكلاهما يروي الحديث عن نافع واختلف الاخوان في الرواية فعبيد الله ابن عمر يروي الحديث عن نافع بلفظ للفرس واخوه عبدالله يروي الحديث ايضا عن نافع بلفظ الفارس -

00:11:32

واحدهما اغبط من الاخر وهو عبيد الله. قال الامام الشافعي اذا لعل اخاه انقلب عليه الحديد سمع نافعا يقول للفرس فظنه يقول للفارس فرواها هكذا. قال رحمة الله وليس يشك احد من اهل العلم في تقدمة عبيد الله بن عمر على اخيه -

00:11:52

يعني عبد الله ابن عمر في الحفظ ومن كان اغبط في الحفظ كانت الحجة في روايته اذا اختلفت مع غيره والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله قلت ونظير هذا ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية في حديث ابي هريرة -

00:12:12

رضي الله عنه انه قال لا تزال جهنم يلقى فيها. وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه سوف ينزو بعضها الى بعض. وتقول قط قط. واما الجنة فینشی الله لها خلقا اخرين -

00:12:33

فانقلب على بعض الرواية فقال واما النار فینشی الله لها خلقا اخرين. الرواية الصحيحة في الصحيحين قال واما الجنة فینشی الله لها خلقا اخرين. يعني يوم القيمة اذا ادخل الله اهل الجنة واهل النار فان النار والعياذ بالله لا تكتفي -

00:12:55

فتقول هل من مزيد؟ ولا تكف عن طلب مزيد من يصطلني بنارها عيادة بالله حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزو بعضها على بعض وتقول قط قط يعني تكتفي وبذلك وتقف عن السؤال. واما الجنة فاذا دخل اهل الجنة -

00:13:19

لا يزال فيها متسع. يسع الخليقة من اهل الجنة وغيرهم فماذا يحصل؟ قال فینشی الله للجنة خلقا اخرين ليكونوا من ساكنيها. جعلنا الله واياكم من اهلها ووالدينا وازواجاها والمسلمين اجمعين -

00:13:40

هذه الرواية في الصحيح قال فوقي في بعض روایات الحديث وطرقه قلب قال واما النار فینشی الله لها خلقا اخرين. والرواية المقلوبة ايضا عند الامام البخاري في الصحيح فماذا يفعل المحدثون؟ يقولون هذه الرواية صحيحة وتلك مقلوبة -

00:13:57

ويستدلون لذلك بما اسلفت بجمع الروايات واستيعاب الطرق والنظر في الاسانيد وتمييز الاصح منها والاضبط في الرواية ليحكم على اخرى بانها التي وقع فيها القلب. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قلت ونظيره ايضا حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت ان

بلا - 00:14:18

يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. وهو في الصحيحين. فانقلب على بعض الرواية قال ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بليل. للفجر اذان الاول لا يجب معه الامساك للصائم لانه لا يزال الوقت ليلا -

00:14:42

وانما يؤذن الاذان الاول يستعد الصائم ويقوم النائم. يستعد لصلاة الفجر ويتسحر من يربى الصيام وقد كان لرسول الله عليه الصلاة والسلام في مسجده النبوي الكريم ائمة مؤذنون منهم بلال ابن رباح رضي الله عنه ومنهم -

00:15:07

عبد الله بن ام مكتوم رضي الله عنه. وعبد الله اعمى لا يعرف الوقت ولا يرى طلوع الفجر وكان بلال رضي الله عنه يؤذن الاذان الاول فلما بين عليه الصلاة والسلام لاصحابه قال لهم ان بلالا يؤذن بليل. يعني اذان بلال واقع في الليل فلا تمنعوا عن الطعام -

00:15:27

الطعام والشراب قال فكروا واسربوا الى متى حتى يؤذن الاذان الثاني عبدالله بن ام مكتوم. قال فكروا واسربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم واليوم مثلا عندنا في الحرمين اذانان. والاول قبل الثاني بنحو ساعة - 00:15:51

هذا الاذان لا يجيز معه امساك انما هو تبيه على قرب الوقت فيستعد الصائم ويقوم النائم ونحو ذلك اما اذان بلاد واذان ابن ام مكتوم فكان بينهما وقت قصير فلما سئل بعض الصحابة عن مقدار الفرق بين الاذانين قال هو ما عدا ان ينزل هذا ويصعد ذاك - 00:16:10

يعني الفارق كان يسيرا جدا لكنه للتبه والاستعداد. الشاهد من الحديث ان المصنف رحمة الله اراد ضرب مثال لما وقع فيه القلب في رواية الحديث عبد الله بن ام مكتوم اعمي رضي الله عنه ولا يعرف طلوع الفجر حتى يخبر ويؤخذ بيده فيقال له دخل - 00:16:33

الوقت او طلع الفجر فيقوم رضي الله عنه فيؤذن فقوله عليه الصلاة والسلام فكروا واسربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم علامه. اذا سمعتم صوت بلال فالوقت ليل. واذا سمعتم صوت عبد الله بن امه - 00:16:53

فامسكوا فانه قد طلع الفجر. وقع القلب في الحديث عند بعض الرواية فعكس. فقال ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكروا واسربوا اشربوا حتى يؤذن بلال وخارج الرواية المقلوبة بعض الائمه كابي يعلى في مسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحافظ ابن حجر رحمة الله حاول ان يجمع بين الروايتين - 00:17:07

متأولا ان وقع هذا تارة وهذا تارة لكن الصواب انه قلب وقع في الحديث والصواب ما في الصحيحين والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ونظيره ايضا عندي حديث ابي هريرة - 00:17:29

رضي الله عنه انه قال اذا صلي احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير. ولipضع يديه قبل ركبتيه واظنه والله اعلم بما قال رسوله الصادق المصدق ولipضع ركبتيه قبل يديه. كما قال - 00:17:47

اوائل ابن حجر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه قال الخطابي وغيره وحديث وائل اصح من حديث ابي هريرة. وقد سبقت المسألة مستوفاة في هذا الكتاب - 00:18:07

والحمد لله ختم رحمة الله شواهد او نماذج القلب في رواية الحديث بهذا المثال وقد سبق له رحمة الله استيفاءها كما قال سابقا في نحو عشر صفحات. والمسألة الخلافية بين الفقهاء اذا رفع المصلي - 00:18:25

رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده. ربنا ولک الحمد. ثم نزل الى السجود. اينزل على يديه اولا ام على ركبته ايه؟ المسألة خلاف بين الفقهاء وسبب الخلاف حديثان وردان في هذه المسألة - 00:18:43

احدهما حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه فحكى فعله عليه الصلاة والسلام ويقابلها حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلي احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولipضع يديه - 00:19:00
قبل ركبتيه فحكى في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الامر بقوله فلipضع يديه قبل ركبتيه والحديث الآخر قال كان اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه. فمن الفقهاء من قال بحديث ابي هريرة رضي الله عنه. وتأول حديث - 00:19:24

سوائل ومنهم من عكس اخذ بحديث وائل تأول حديث ابي هريرة. وهذا مسلك لابد منه عند الفقهاء. حديثان يبدو في ظاهرهما التعارض الذي لا يمكن معه الجمع. يعني لو سألك اكان النبي عليه الصلاة والسلام يضع يديه اولا او ركبتيه؟ ما تقول كلامها - 00:19:43

واحدهما يأتي قبل الآخر. وعنك حديثان والحديثان ليسا في درجة واحدة. فمن العلماء من رجح حديث وائل بأنه اصح بأنه اذا سجد وضع ركبتيه والمصنف الامام ابن القيم رحمة الله انتصر لهذا القول فيما تقدم معنا سابقا في فصل هديه في الصلاة - 00:20:03

عليه الصلاة والسلام ومن الاجابات التي اجاب بها عن حديث ابي هريرة اذا صلي احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولipضع يديه قبل ركبتيه من الاجابات قال ربما كان هذا قلبا وقع عند بعض الرواية. وان صوابه - 00:20:23

ولipضع ركبتيه قبل يديه. ولا يستطيع ان يجزم بذلك ابدا احتمالا ولذلك تراه هنا ماذا قال؟ قال واظنه والله اعلم بما قاله رسوله

الصادق المصدق صلى الله عليه عليه وسلم ولipضع ركبتيه قبل يديه. هو لا يستطيع ان يجزم - 00:20:44
لان هذا جرأة وقد يكون هذا الاحتمال والظن ليس في محله فلا يريد رحمة الله وسائل علماء المسلمين هم اجل واعظم وارفع من ان يكون عندهم جرأة على قول رسول الله عليه الصلاة والسلام او ان يحملوا قوله ما لم يقل. انما هو جواب في مقام - 00:21:05
التقرير العلمي لمناقشة المسألة فهو كما ترى. قال يصلح هذا ان يكون من الشواهد. وهذا الشاهد او المثال انما هو على مذهب قال ما قاله المصنف من ترجيح ان يكون النزول في السجود على الركبتين قبل اليدين فيكون هذا من الاجابات. واما من يرى - 00:21:27
النزول على اليدين اولا فيقول هذا نص في المسألة. ولipضع يديه قبل ركبتيه. و اذا تعارض القول والفعل كان القول ارجح بما اهل الاصول باعتبارات في محلها مبسوطة والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة دخل الى منزله. فصلٍ - 00:21:47

ركعتين سنتها. وامر من صلاتها ان يصلي بعدها اربعاء. فقال شيخنا ابو العباس ابن تيمية الله ان صلى في المسجد صلى اربعاء. وان صلى في بيته صلى ركعتين قلت وعلى هذا تدل الاحاديث. وقد ذكر ابو داود عن ابن عمر انه كان اذا صلى في المسجد صلى اربعاء - 00:22:14

واذا صلى في بيته صلى ركعتين وفي الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی بعد الجمعة ركعتين في بيته. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلی احدكم الجمعة فليصلِي - 00:22:42

بعدها اربع ركعات. ختم رحمة الله فصل هديه عليه الصلاة والسلام في الجمعة بهذه المسألة. وهي السنة بعد صلاة الجمعة. اذا تقرر ورجم رحمة الله انه لا سنة قبل الجمعة. اما بعدها فقد تقدم حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان النبي - 00:23:06
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی قبل الظهر ركعتين وبعد المغارب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلی بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلی ركعتين هذا اثبات لسننته عليه الصلاة والسلام. مع حديث صحيح مسلم اذا صلی احدكم الجمعة فليصلِي بعدها اربع ركعات - 00:23:28

فجاءت روایات باربع ركعات بعد الجمعة. وجاءت روایات برركعتين فمن العلماء من قال الامر على السعة من شاء صلی بعد الجمعة ركعتين ومن شاء صلی اربعة ومن العلماء من جمع فقال السنة صلاة ست ركعات. وكان هذا يفعله ايضا بعض الفقهاء - 00:23:56
فيصلی في البيت اربعاء وفي المسجد ركعتين ومن العلماء من ذهب الى ما ذكره المصنف رحمة الله نقلنا عن شیخہ ابی العباس ابن تیمیۃ رحمة الله جمعاً بین الروایات بان يقول ان صلیت السنۃ بعد الجمعة فی المسجد فالسنۃ ان تصلیها اربعاء - 00:24:19
وان صلیتها فی البيت فالسنۃ ان تجعلها رکعتین. جمعاً بین الروایات فی هذا وهو مسلک والفقهاء لهم فیها مذاہب قضی ذکرها واشار الى ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان اذا صلی في المسجد صلی اربعاء وان صلی في البيت صلی رکعتین. فالجمع - 00:24:40

وبین حديث ابن عمر في الصحيحين وحديث ابی هريرة في مسلم ابن عمر يقول كان يصلی بعد الجمعة ركعتين في بيته وابو هريرة يقول قال عليه الصلاة والسلام اذا صلی احدكم الجمعة فليصلِي بعدها اربع ركعات. فاما ان تجمع فتقول المجموع ست او تقول - 00:25:00

اربع في المسجد ورکعتان في البيت على الجمع او على التخيير ان صلی هكذا او صلی هكذا وبه بهذه المسألة تم للمصنف رحمة الله الفصل الذي استوفى فيه الكلام عن هدي النبي صلی الله عليه وسلم في الجمعة وما يتعلق بها من المسائل والاحكام - 00:25:18
باب الخطبة وانتهي الى صلاة السنۃ المؤداة بعدها. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة احسن الله اليكم. قال رحمة الله فصل في هديه صلی الله عليه وسلم في العيدین. هذا فصل جدید نشرع - 00:25:38

وفيه في مجلس الليلة ان شاء الله هدي النبي صلی الله عليه وسلم في العيدین. يعني عيد الفطر وعيد الاضحی. ولعل في سنۃ هذا الذي نفس تفتح فيه هذا الفصل في شهرنا المبارك هذا ونحن على مقرابة من عيد فطرنا بلغنا الله واياكم تمام الشهر - 00:25:57

بعفو وعافية وصالح عمل وقبول عنده وهو اكرم الاكرمين. ان يكون هذا مداعاة لنا الى تعلم السنن والوقوف على هدي النبي عليه الصلاة والسلام في عيده كيف كان يفعل ليكون لنا موقع اكبر ومساحة اعظم لاتباع - [00:26:17](#)

عليه الصلاة والسلام والعيد يفصل بيننا وبينه ايام معدودات. نعم قال رحمة الله كان صلى الله عليه وسلم يصلى العيدان في المصلى. وهو المصلى الذي على الباب على باب في المدينة الشرقي يوضع فيه محمل الحاج المحمل ما يحمل فيه الشيء ومحمل الحاج هو متاعه الذي - [00:26:37](#)

كونوا على ظهر مركوبه بعيد او ناقة. فيقال هذا محمل الحاج او محمل الحاج. ثم أصبحت كلمة محمل الحاج هذه مصطلحا على القوافل التي كانت تقدم من بلاد الشام ثم من مصر تحمل معها كسوة الكعبة المشرفة. فيقال المحمل الشامي والمحمل المصري - [00:27:05](#)

ظل هذا السنوات عبر تاريخ الاسلام الطويل. فانحمل هو المركب او القافلة التي تحمل ما يحمله الحجاج من بلدان في سفرهم من متاع وازواج واغراض او مال وتجارة فاذا جاءوا المدينة مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام انا - [00:27:25](#) اخو البعير او القوافل في موضع معروف عند باب المدينة الشرق. وكانت المدينة محاطة باسوار هي اليوم في موضع حدود باسوار المسجد النبوى وساحتاته. اذ كانت مقبرة البقيع خارجة عن المدينة. فاذا جاء الليل اغلقت ابواب المدينة وتكون - [00:27:45](#) ابوابها المحاطة باسوار المدينة لها جهات شرق وغرب وهكذا. فقال موضع محمل الحاج كان عند باب المدينة الشرقي وهو الواقع عن يسار القبلة اليوم. قبلة مسجده صلى الله عليه وسلم مما يلي مقبرة البقيع - [00:28:05](#)

قال كان يخرج الى المصلى في تلك الناحية الشرقية. اذا ما كان يصلى العيد في المسجد. كان يخرج وليس الخروج في ساحة المسجد بل في خارج المدينة الى الصحراء الى منطقة الفضاء. هذه سنته عليه الصلاة والسلام في صلاة العيد. كان يصلى العيدان في المصلى. يعني لا في المسجد - [00:28:23](#)

ولا في ساحتته ولا بين البيوت في احياء المدينة. بل كان يقصد خارج المدينة صلى الله عليه واله وسلم قال ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة اصحابهم مطر فصلى بهم العيد في المسجد ان ثبت الحديث. وهو في سنن ابي داود وابن ماجة. وهدى - [00:28:46](#) وكان فعلها في المصلى دائم. هذا هو الثابت في هديه عليه الصلاة والسلام. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وحديث وفي الصحيحين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء - [00:29:12](#) به الصلاة ثم ينصرف الى اخر حديثه. قال فاول شيء يبدأ به الصلاة وذكر انه كان يخرج الى المصلى في العيدان. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهم وهو ايضا في الصحيحين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى في يوم العيد. قال - [00:29:32](#)

والعنزة تحمل بين يديه. العنزة الحربة الصغيرة او الرمح القصير تحمل بين يديه يعني يحملها بعض اصحابه ويمشي امامه. قال فاذا بلغ المصلى نصب بين يديه ركزت العنزة فتكون سترا له يصلى اليها - [00:29:52](#) قال فاذا بلغ المصلى نصب بين يديه فيصلى اليها. قال وذلك ان المصلى كان فضاء ليس فيه شيء به فتبين اذا من حديث ابي سعيد وحديث ابن عمر رضي الله عنهم ما اتفق الائمة الفقهاء الاربعة وغيرهم - [00:30:11](#) عليه وهو ان السنة في صلاة العيد لا تصلى في المساجد. وانما تصلى في المصليات في الفضاء خارج المدينة لم قالوا لذلك عدة علل منها اظهار شعيرة الاسلام صلاة العيد - [00:30:31](#)

فهذه من شعائر الدين. ولو صليت في المساجد لكان هذا كشأن الصلوات الخمس. ولا يكون له من الاظهار والابرار الاعلان كما لو كان الخروج الى المصليات الى الفضاء الى الاماكن التي تقع خارج المدن وخارج البيوت والاحياء. وحكمة اخرى - [00:30:50](#) ان المساجد مهما اتسعت لا تسع اهل البلد فاذا صلوا العيد في المساجد كان انقسامهم ولا بد في جماعتهم الى المساجد التي لا تسع اهل الحي بخلاف السنة المقصودة في صلاة العيد ان يخرج الرجال والنساء حتى الحيض وذوات الخدور ومن لا صلاة عليها يخرج - [00:31:10](#)

الصغير والكبير فاي مسجد في البلد سيسعهم اذا هذه حكمة اخرى ان تكون صلاة العيد في المصليات. في الفضاء في المكان الواسع الذي لا تحده حدود المساجد. وحكمة ثالثة ايضا تظهر في هذا والله اعلم ان يكون المقصود من ذلك خروج الناس واجتماعهم وهو ادعى لاظهار الشكر لله عز - [00:31:32](#)

عز وجل فانهم يخرجون بصفيرهم وكبيرهم يجتمعون في المصليات فتبهر الشعيرة ويعلن الافتقار الى الله عز وجل سنته عليه الصلاة والسلام في العيدين والاستسقاء الخروج خارج المسجد. فيما اظهار الضراعة اكثر والافتقار الى الله - [00:31:56](#)

والشكر لله عز وجل فتحمل هذه المعاني بخروج الناس جماعة صغراً وكباراً رجالاً ونساء في تلك المناطق تحقق بها جزء من تلك المعاني العظام وهي ما اشار اليه المصنف وهديه كان فعلها في المصلى دائمًا صلى الله عليه وسلم - [00:32:16](#)

طيب فان صلاتها في المسجد ان صلاتها المسلمين ان صلوا العيد لم يثبت انه عليه الصلاة والسلام صلى الله العيد في مسجدي قط الا في رواية انه صلى بهم لاجل مطر - [00:32:36](#)

امطرت السماء فما استطاعوا الخروج الى المصلى لأن السماء تمطر. فصلى في المسجد. قال رحمة الله ولم يصلى العيد بمسجده مرة واحدة اصحابهم مطر فصلى بهم العيد في المسجد قال ان ثبت الحديث - [00:32:52](#)

وعزاه الى سنن ابي داود وابن ماجة وقد اخرجه ايضا ائمة الحاكم والبیهقی وغيرهم رحم الله الجميع عن ابی هریرة رضي الله عنه انه هم اصحابهم مطر في يوم عید فصلی بهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:33:10](#)

الحديث صححه الحاکم وتابعه الذهبي. لكنه ضعيف عند عامة المحدثين وهو الصواب. لأن مداره على بعض الرواية الضعفاء كعيسي ابن الاعلى بن ابی فروة وايضا يعني ضعفه عدد من المحدثين كالذهبی وابن القطان. وجعلوا الحديث مما لا يصح اثباته عن رسول الله - [00:33:28](#)

صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذه السنة التي قررها الفقهاء. فان صلاتها في المسجد ولا عذر فهذا خلاف السنة وان كانت صلاة صحيحة لكن صلاتها في المسجد خلاف سنته عليه الصلاة والسلام. وربما قرر المالكية في مذهبهم بدعة صلاة العيد في المساجد - [00:33:48](#)

لصحيح ما صح عنه صلى الله عليه وسلم وللحکم المذکورة انفا. روى ابن زياد عن الامام مالك قال السنة الخروج الى الجبانة يعني المصلى. قال الا لاهل مكة في المسجد - [00:34:10](#)

اي مسجد هذا المسجد الحرام. قال الزهري رحمة الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى المصلى ثم استن بذلك اهل الانصار يعني تتبع اهل الاسلام على ذلك - [00:34:28](#)

اتبع سنته في صلاة العيد خارج المساجد. قال الامام ابن قدامة رحمة الله وحكي عن الشافعی انه قال ان كان مسجد واسعا فالصلاۃ فيه اولى. لأن خير البقاع واطهرها لانه خير البقاع واطهرها. ولذلك يصلی اهل مكة في - [00:34:44](#)

الحرام. وكلام الامام الشافعی رحمة الله كما هو في الام قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في الى المصلى بالمدينة. وكذلك من كان بعده وعامة اهل البلدان الا مكة - [00:35:04](#)

قال فانه لم يبلغنا ان احدا من السلف صلى بهم عيدا الا في مسجدهم يعني هذا المسجد الحرام. قال الشافعی رحمة الله واحسبوا ذلك والله تعالى اعلم لأن المسجد الحرام خير بقاع الدنيا. فلم - [00:35:22](#)

يحب ان يكون لهم صلاة الا فيه ما امكنهم وصدق رحمة الله. ولا يزال اهل مكة الى اليوم لا يصلون العيدين الا في المسجد الحرام. تتبعوا على هذا جيدا بعد جيل - [00:35:42](#)

فلا يخرج اهل مكة الى المصليات الا من كان في اطرافها وفي الاحياء البعيدة عنها فيطبقون السنة ان شاءوا. واما المسجد الحرام فتقام فيه صلاة العيدين كالجمعة والاستسقاء وسائر الصلوات. لانه عظمة بيت الله. فاذا كنا نتكلم عن اظهار الشعيرة فاعظم ما - [00:35:57](#)

يكون في رحاب البيت العتيق واذا تكلمنا عن اظهار الافتقار او الشكر والحمد والثناء والطلب والسؤال فاعظم مكان ترفع فيه تلك

العبادات وجوف بيت الله الحرام وموئل الكعبة المعظمة فلذلك استقر كلام الفقهاء على ان المسجد الحرام بمكة - 00:36:17

السنة فيه صلاة العيد في رحابه. ثم الحق الامام الشافعي رحمه الله بكلام له قياسا على المسجد الحرام في سنته لو ان بلدا لهم مسجد واسع كبير يسعهم دون الصحراء فانه اولى بهم الصلاة فيه قياسا على ذلك هذا موجز ما يتعلق بسننته وهديه - 00:36:38
صلوات الله وسلامه عليه في صلاة العيد في المصلى احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يلبس للخروج اليهما اجمل ثيابه فكان له حلة يلبسها للعديدين وال الجمعة. ومرة كان يلبس بردين اخضرین ومرة بردا احمر - 00:36:58

الفرق بين الحلة والبردة ان البردة كساء يتلحف به. والاصل انه كساء اسود ربما كان مرقا بعض قطع فيه. وكانت لباس الاعراب لكنه اذا كان الكساء بلون اخر ميز به كما قال هنا يلبس بردين اخضرین او بردا احمر ونحو ذلك - 00:37:22

وربما كان حذرة اذا كانت مقلمة فيها خطوط حمر وسود وصفر ونحوها كل هذا لبسه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتقدم مفصلا في فصل هديه في اللباس صلى الله عليه وسلم. اما الحلة - 00:37:44

فلا تسمى حلة الا اذا كانت ازارا ورداء كما هو لباس الاحرام للحج والمعتمريلبس الايزام في نصف جسده الاسفل يلفه على وسطه.
والرداء يجعله على منكبيه هذا ازار ورداء. فاذا كان اللباس مشتملا من قطعتين ازار ورداء يسمى - 00:38:02

حلة قال اهل اللغة ولا يسمى حلة الا اسما للثوبين معا. قالوا لان احدهما يحل على الاخر فسمي حلة وقيل لا يسمى حلة هذا لاهل اللغة. قال لا يسمون حلة الا اذا كانت ثوبا جديدا. لانه يحل من طيبها - 00:38:26

تخرج الثوب جديدا مطبيقا مطوياما فاذا حلته ولبسته سمي حلة وايا كان فقد كان هديه عليه الصلاة والسلام في العديدين لبس الجديد والجميل. قال يلبس اجمل ثيابه. كانت له حلة يخصصها - 00:38:47

وال الجمعة صلى الله عليه وسلم بوب ابن خزيمة رحمه الله وفي صحيحه فقال باب استحباب لبس الحال في الجمعة. اذا شلة اللباس ذو الزينة. فمن شهد الجمعة تزين. ومن صلى العيد تزين ايضا بلباس فيه جمال غير اللباس المتعجب - 00:39:07

الذى تلبسه كل يوم ليكون للعيد مظهر في مظاهر الفرح والسرور من جهة واظهار الشعيرة التي تقدمت الاشارة اليها من جهة اخرى قال رحمه الله ومرة كان يلبس بردين اخضرین. تقدم ان البرد كساء يتلحف به. بردين اما ان يكون احدهما فوق - 00:39:27

الاخير او انه قطعتان ايضا واللون اخضر ومرة بردا احمر. وليس المراد بالاحمر القاني والخالص الصافي الذي لا يشوبه لون
فان هذا جاء النهي عنه وسيشير المصنف اليه انفا - 00:39:49

قال رحمه الله وليس هذا احمر مصممة كما يظنه بعض الناس. فانه لو كان كذلك لم يكن بردا او وانما فيه خطوط حمر كالبرود اليمنية.
فسمى احمر باعتبار ما فيه من ذلك - 00:40:08

قد صح عنه من غير معارض وقد صح عنه من غير معارض النهي عن لبس المعصفر والاحمر وامر عبد الله ابن وامر عبد الله ابن عمرو
لما رأى عليه ثوبين احمررين ان يحرقهما - 00:40:28

فلم يكن ليكره الاحمر هذه الكراهة الشديدة ثم يلبسه والذي يقوم عليه الدليل تحريم لباس الاحمر او كراهته كراهة شديدة. الاحمر
الخالص منهى عنه قد تقدمت الاشارة نهى عليه الصلاة والسلام عن لبس المعصفر والاحمر. وامر ابن عمرو لما رأى عليه ثوبين احمررين
ان يحرقهما - 00:40:46

فنهى نهيا شديدا وجاء توجيه ذلك وتعليقه في بعض الاحاديث بأنه لباس اهل النار اجارنا الله فهذا منهى. كيف نجمع بين النهي وبين
ما رواه بعض الصحابة انه كان يلبس في العيد بردا احمر - 00:41:12

الجواب انه ليس الاحمر الخالص. والعرب تسمى ثوب الابيض اذا كان مخططا بالاحمر تقول له ثوب احمر اذا قولهم كان يلبس بردة
احمراء او بردا احمر لا تفهم انه الاحمر الخالص بل هو الذي فيه خطوط حمر كما قال - 00:41:31

رحمه الله وسمى احمر باعتبار ان فيه لونا احمرا نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يأكل قبل خروجه في عيد الفطر تمرات
ويمألهن وترا واما في عيد الاضحى فكان لا يطعم حتى يرجع من المصلى فیأكل من اضحيته. هذا ايضا من سنن العديدين يا اهل
الاسلام - 00:41:49

يوم عيد الفطر السنة ان تأكل قبل ان تخرج الى المصلى وفي عيد الاضحى السنة ان تأكل بعد رجوعك من المصلى. والفرق كما في حديث بريدة بن الحصيبي رضي الله عنه قال كان النبي صلى - [00:42:17](#)

الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم. حتى يأكل ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي. رواه احمد والترمذى وصححه ابن حبان وللمحدثين فيه كلام في شأن تضييف الحديث. وال الصحيح ايضا من حديث - [00:42:32](#)

انس بن مالك في في البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وفي رواية يأكلهن وترا والفرق ان يوم الفطر جاء بعد صيام في عيد الفطر. فالحكمة الا يظن لزوم الصوم الى ما بعد صلاة العيد. فيكون - [00:42:50](#) التبکير بالافطار قطعا للصوم. وقيل الحكمة المبادرة الى امتناع وجوب الفطر يوم العيد كما امتنعنا بوجوب الصيام ایام رمضان وقيل ايضا من الحكمة ان الفطرة في اول الاسلام كان لا يجوز الا بعد صلاة العيد ثم نسخ فاراد النبي عليه الصلاة والسلام تعليم - [00:43:14](#)

امته وتقرير ذلك بالفعل والمبالغة بان يأكل التمرات قبل ان يمضي الى المصلى. فالسنة يا كرام ان يأكل المسلم الخارج لصلاة العيد تمرا. والسنة ان يكون عدده وترا. تمرة او ثلاثة او خمس او سبع او تسع وما الى ذلك - [00:43:34](#)

ان لم يوجد التمر ما عنده تمر يأكل ما يقوم مقامه. يأكل حلوي. يأكل كسرى من خبز. يأكل قطعا من الطعام. حتى يتحقق له الفطر اسوة برسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا جزء من سنن العيد ولبقيتها بقية ناتي عليها في مجالس ليالي الجمعة المقبلة - [00:43:54](#) ان شاء الله تعالى تم مجلسنا بحمد الله مقبلين على ليلة كريمة مباركة هي ليلة الجمعة والستة المستحبة لنا فيها اهل لا ان نقبل عليها مفترفين من فضل الله ورحمته والبركات التي جعلها الله لامة الاسلام في هذا اليوم وليلته ما هو - [00:44:20](#)

جدير بكل مسلم يرجو مضاعفة الاجر والثواب وعلى رأس ذلك الاستكثار من الصلاة والسلام على نبي الامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي - [00:44:40](#) صلوات ربى والسلام على الذي بالوحى بشر في الانعام واندرا وصلى عليه الله ما خفقت بنا ارواحنا ترجو موعدا. اللهم صلي وسلم وبارك عليه ازكي صلاة واتم السلام. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - [00:44:59](#)

وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيديك. وننحو بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعاف مبتلانا. اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. ربنا تقبل صيامنا - [00:45:19](#) وقياما وقرأنا وصالحا اعمالنا واجب دعواتنا. واعتق من النار رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا وذرياتنا يا رب العالمين. واحفظ علينا يا رب امننا وایماننا وسلامتنا وسلامتنا. ووفقا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم اید وسدد الائمة وولاة الامور. ووفقهم لكل خير وهدى وسداد ورشاد - [00:45:39](#)

ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله سيدنا ونبينا واماينا محمد بن عبد الله. وعلى الله وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:46:09](#)